مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

الدالُّ على الخيرِ كفاعلِه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "الدالُّ على الخيرِ كفاعلِه"، أي أن من يهدي إلى الخير كعامله. فالشخص الذي يسعى إلى فعل الخير أو يرشد الناس إليه، يُعتبر كأنه هو من فعل الخير بنفسه. إن أجر من يُظهر الخير بكل أنواعه، ويُسهله بين الناس، يساعد الناس، أو يمكّن غيره من المساعدة حتى وإن لم يستطع، هو كأجر من فعل الخير بنفسه، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

.

لأن غاية المسلم الأساسية هي نفع الناس، وغاية الإسلام الأساسية هي فعل الخير والإحسان للبشرية جمعاء. أرسل الله عز وجل الإسلام وأمر به البشرية جمعاء، لا لنفع الناس فحسب، بل لنفع الحيوانات، البيئة وكل شيء. ليس في الإسلام شر، بل فقط جمال. لذلك، في الإسلام، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، من هدى الناس فله أجر من عمل الصالحات. كلامه ﷺ مبارك.

.

بالطبع، مع أن بعض الناس يرغبون في فعل الخيرات، فإن الشيطان لا يبقى عاطلا عن العمل، فهو لا يرضى بالخير ولا يرضى بإظهاره أو فعله. الشيطان دائمًا ما يريد الشر، الفتنة، الفوضى، ولا يريد السلام. لذلك، يُعذّب ويؤذي من يعمل الخير. أما من يسير في طريق الله عز وجل، فلا يكترث لذلك، ويمضي في طريقه. لا يطلب الشكر من أحد. لا يطلب الثناء من أحد، بل يفعل كل شيء ابتغاء مرضاة الله ﷻ. يقول "إنما نفعل ذلك لوجه الله ﷻ، فمن شاء أحبه فأحبه، ومن لم يشأ أن يحبه، فليكرهه". ما دام الله عز وجل راضياً، الباقي ليس مهماً. نسأل الله عز وجل أن يديم علينا رضاه، وأن نكون دائماً سبباً للخير، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
6 آب 2026/ 23 صَفَر 1448
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول

www.mawlanasultan.org